

أثر استراتيجية الصعوبة المتدرجة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الأول المتوسط

أ.م.د. رضا طعمه عبيد العجيبي

alajeeliridha@gmail.com

وزارة التربية/ م.ع لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي

م.م عقيل موسى سعيد

aqeelmusa58@gmail.com

المديريّة العامّة للتربية بابل

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد (أثر استراتيجية الصعوبة التدرجية على اكتساب مفاهيم الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الإعدادي). ولتحقيق هدف البحث، اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً متحكمًا جزئياً وأجرياً اختباراً بعدياً على مجموعتين، إحداهما كمجموعة تجريبية والأخرى كمجموعة ضابطة. تم اختيار مدرسة تسامي الثانوية للبنين عشوائياً للتجربة. وبالمثل، تم اختيار المجموعة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تعلمـت وفقاً لاستراتيجية الصعوبة التدرجية والمجموعة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تعلمـت بالطريقة العاديـة. تكونـت عينة الدراسة من ٦٠ طالباً، بواقع ٣٠ طالباً في كل مجموعة. تمت مكافأة كلتا مجموعتي الدراسة على بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير على المتغير التابع، بما في ذلك (العمر بالأشهر)، ودرجات الطلاب في مادة الجغرافيا للفصل الدراسي الأول، واختبار معلومات مادة الجغرافيا السابقة واختبار الذكاء). ولضمان سلامـة الدراسة، بالإضافة إلى ضبط المتغيرات الأخرى، صاغـت هذه الدراسة أيضاً (١٦٥) هدفاً سلوكيـاً بناءً على المفاهيم الجغرافية المحددة في محتوى المنهـج وبناءً على عملية اكتساب المفهـوم (التعرـيف، والتحـديد، والتـطبيق). تقـيس الأهداف السلوـكـية الثلاثـة مفهـومـاً جغرافـياً واحدـاً لكـل منها، بما في ذلك هـدـفـ مستـوى التـعرـيف (٥٥) وهـدـفـ مستـوى التـحـديد (٥٥) وهـدـفـ مستـوى التـطـبيق (٥٥)، والتـي تم تـوزـيعـها على ثـلـاث مـراـحلـ. أدـاةـ الـبحـثـ هي اختـبارـ اكتـسابـ المـفـهـومـ الجـغـرـافـيـ والـذـي يـحـتـويـ عـلـىـ (٦٠) سـؤـالـاًـ منـ نوعـ الاختـيارـ منـ متـعدـدـ. أـجـرـيتـ التجـربـةـ فيـ الفـصـلـ الـدـرـاسـيـ الثـانـيـ منـ هـذـاـ العـامـ الـدـرـاسـيـ (٢٠٢٣-٢٠٢٤ـ). ولـلـحـصـولـ عـلـىـ النـتـائـجـ، اـسـتـخـدـمـناـ اختـبارـيـنـ +ـ لـعـيـنـتـيـنـ مـسـتـقـلـيـنـ لـتـحـلـيلـ الـبـيـانـاتـ إـحـصـائـيـاـ. أـظـهـرـتـ النـتـائـجـ أنـ: فـيـ اختـبارـ اكتـسابـ المـفـهـومـ الجـغـرـافـيـ، كانـ أـداءـ الطـلـابـ فيـ المـجـمـوعـةـ

التجريبية الذين تبنوا استراتيجية الصعوبة المترفة أفضل من أداء الطلاب في المجموعة الضابطة الذين تبنوا طريقة التعلم التقليدية..

وفي ضوء نتيجة بحث توصل بحثى عدد من استنتاجات منها:

١. ان استراتيجية الصعوبة المترفة في اكتساب مفاهيم جغرافية لها دوراً كبيراً في جعل طلاب أكثر إدراكاً للمفاهيم مع مراعاتها للفروق فردية أثناء عرض مادة وتقديم بها.

كما تم اقتراح عدداً من مقترنات استكمالاً لجوانب بحث حي منها:

١. دراسة مماثلة للدراسة حية باستعمال نماذج واستراتيجيات مختلفة قائمة على فلسفة بنائية.

كلمات مفتاحية: استراتيجية صعوبة متدرجة، اكتساب مفاهيم جغرافية، اول متوسط.

The effect of the gradual difficulty strategy on the acquisition of geographical concepts among first-year intermediate students

Asst. Prof. Dr. Ridha Tuama Obaid

Ministry of Education in Iraq ,General

Asst. Lect. Aqeel Musa Saeed

General Directorate of Directorate of Teacher Preparation Education in

Babylon

Abstract

This study aimed to determine the effect of the gradual difficulty strategy on the acquisition of geography concepts among first-year middle school students. To achieve the research objective, the researchers adopted a partially controlled experimental design and conducted a post-test on two groups, one as an experimental group and the other as a control group. Tasami Secondary School for Boys was randomly selected for the experiment. Similarly, Group (A) was selected to represent the experimental group that learned according to the gradual difficulty strategy, and Group (B) was selected to represent the control group that learned using the traditional method. The study sample consisted of 60 students, with 30 students in each group. Both study groups were rewarded for some variables that might have an impact on the dependent variable, including (age in months, students'

grades in geography for the first semester, previous geography knowledge test, and intelligence test). To ensure the validity of the study, in addition to controlling for other variables, this study also formulated (165) behavioral objectives based on the geography concepts specified in the curriculum content and based on the concept acquisition process (definition, specification, and application). The three behavioral objectives measure one geographical concept each, including a definition-level objective (55), a definition-level objective (55), and an application-level objective (55), distributed over three stages. The research instrument is a geographical concept acquisition test, which contains (60) multiple-choice questions. The experiment was conducted in the second semester of this academic year (2023–2024). To obtain the results, we used two independent-sample t-tests to statistically analyze the data. The results showed that: In the geographical concept acquisition test, students in the experimental group who adopted the graded difficulty strategy performed better than students in the control group who adopted the traditional learning method..

In light of the research results, the researcher reached a number of conclusions, including:

1. The strategy of gradual difficulty in acquiring geographical concepts has a major role in making students more aware of the concepts, while taking into account individual differences while presenting and advancing the material.

The researcher proposed a number of proposals to complement aspects of the current research, including:

١- A study similar to the current study using different models and strategies based on constructivist philosophy.

key words: Gradual Difficulty Strategy, Acquisition of Geographical Concepts, First Intermediate Grade

فصل أول: تعريف ببحث أولاً: مشكلة بحث:

تواجه العملية التعليمية تحديات عديدة، ولعل أبرزها أساليب التدريس التقليدية التي يتبعها المعلمون، والتي لا تتوافق مع طبيعة التعليم والتدريس المتغيرة، لا سيما في عصر التقدم التكنولوجي والذكاء الاصطناعي الذي شمل مختلف المجالات. وينعكس ذلك في البرامج التعليمية لمختلف النظم التعليمية، وكذلك أساليب ومناهج التقييم المستخدمة لتحقيق مستويات كل منها. ونظراً لاختلاف الطلاب في جوانب مختلفة، ولا سيما في قدرتهم على التعلم واكتساب المعرفة، يجب على المعلمين فهم العوامل التي تساهم في هذه الاختلافات وكيفية معالجتها من أجل النجاح في مجالهم. وإدراكاً للدور الحاسم لاستراتيجيات وأساليب ومناهج التدريس في تغيير الواقع التعليمي والتدريسي، فقد أجريت سلسلة من الدراسات والمؤتمرات. وفي عام ٢٠١٦، عقدت كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية مؤتمراً حول أساليب ومناهج التدريس الحديثة. أوصى المؤتمر الباحثين بإجراء بحوث لاستكشاف أساليب التدريس المثلى والاستراتيجيات الحديثة للتأثير بشكل فعال وملموس على التدريس، وبالتالي مواكبة التقدم العلمي، وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وتحسين التحصيل الدراسي والتفكير لدى الطلاب، ومساعدتهم على إدراك طاقتهم الروحية والتصرف وفقاً لذلك، سواء في الحاضر أو في المستقبل (الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦ : ب). والجغرافيا هي تخصص اجتماعي يركز على البيئة البشرية وأنماط الحياة وسبل العيش وتفاعلاتها مع البيئات الطبيعية والبشرية. كما أنها تركز على الكون، مما يتطلب منها التأمل في كل ما خلقناه من أجل الاستفادة منه (باوزير، ٢٠٢٠ : ٢). لتحقيق هذه الأهداف، من الضروري إعادة النظر في أساليب التدريس، حيث تلعب أساليب التدريس دوراً حيوياً في تحقيق أهداف التعلم. علاوة على ذلك، فإن تجديد وتطوير الأهداف التعليمية يتطلب إنشاء وتطوير أساليب تدريس يمكنها تحقيق هذه الأهداف المتقدمة. لم تعد أساليب التدريس التقليدية قادرة على تحقيق أهداف جديدة، كما تؤكد هذه الدراسة (باوزير، ٢٠٢٠ : ٢). لتحسين البحث في مجال مناهج التدريس، وانطلاقاً من أهمية اختيار أنساب مناهج واستراتيجيات التدريس الحديثة والمتوافقة مع عملية اكتساب المفاهيم الجغرافية، اختار الباحثون استراتيجية تدريس تدريجية، ودرسوا أثرها على اكتساب طلاب الصف الأول الإعدادي للمفاهيم الجغرافية. ويمكن تلخيص أسئلة البحث على النحو التالي:

ما أثر استراتيجية صعوبة متدرجة في اكتساب مفاهيم جغرافية لدى طلاب صف أول متوسط ؟

ثانياً: أهمية بحث:

من الأهداف الأساسية للتعليم تمكين الطلاب من إتقان المفاهيم، بما فيها الجغرافية، وتعليمهم تنظيم أفكارهم ومعلوماتهم بطرق محددة. وهذا أحد الأهداف الأساسية للدراسات الاجتماعية. تعد إعادة بناء التجارب بأشكال مختلفة ومعالجة المشكلات تخصصاً اجتماعياً بالغ الأهمية. تشمل الجغرافيا البيئة البشرية، وأنماط الحياة، وسبل العيش، وكيفية تفاعلنا مع كل من البيئة الطبيعية والبشرية. كما تشمل دراسة الكون وكل ما بينهما، مما يتطلب التأمل في هدفه وكيف يمكننا الاستفادة منه (عبد الهادي، ٢٠١٦: ١٩٠)

تحتل الدراسات الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية، ويتزايد الاهتمام بتخطيطها وتصميمها وهيكلتها وتطويرها مع إدراك المؤسسات التعليمية لأهمية هذه المقررات في تربية طلاب متكاملين وفعالين ومتكررين. يشير أمبروز إلى أن الدراسات الاجتماعية تهدف إلى مساعدة الطلاب على تطوير القدرة على اتخاذ قرارات منطقية عند حل المشكلات الشخصية والاجتماعية (أمبوسعيدي، ٢٠١١: ٢٣٣). كما تدرس الدراسات الاجتماعية الأماكن التي يعيش فيها الناس أو عاشوا فيها. تتناول هذه الدراسات، المرتبطة بالجغرافيا والتاريخ ومجالات أخرى، مواضيع اجتماعية متنوعة تتعلق بالسلوك البشري وال العلاقات بين الأفراد. تتيح الدراسات الجغرافية لطلاب الصف الأول الإعدادي تجربة وطنهم كامة عربية بمعرفة جغرافية شاملة، حتى وإن كانت الحدود بين الدول مصطنعة (أحمد، ٢٠١٥: ١٩). ويرجع ذلك إلى أنها ترسى أساس التعلم المستقبلي، وترشد الطلاب المستقبليين إلى إتقان أساليب تدريس الجغرافيا، مما يعينهم على التعود على التفكير العلمي، وتزويدهم بالاتجاهات العلمية، وتنمية مهاراتهم وخبراتهم. فالطلاب هم محور التنمية الاجتماعية، وقادة التغيير، وصانعو المستقبل (أبو سرحان، ٢٠١٨: ٢٠١٨)

(٨)

ومن أحد الاتجاهات التربوية في تدريس الجغرافيا الاهتمام بتطوير المفاهيم الجغرافية وتدريسيها وتعليمها، أو ربطها بشبكات علاقات تبرز بنية الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية. وتعتبر المفاهيم الجغرافية أدوات لتنمية قدرة الطلاب على تطبيق مهارات التفكير لديهم وإجراء البحث الجغرافي (مسعودي، ١٥: ٦٥). بمعنى آخر، تهدف عملية التدريس إلى تعزيز التغييرات المرغوبة في سلوك الطلاب وتزويدهم بالمعلومات والمعرفات والمهارات والمواصفات والقيم الالزمة لتحقيق هذه الأهداف. ولتسهيل هذه التغييرات المرجوة وتحقيق الأهداف التعليمية، يجب على المعلمين استعمال أساليب تدريس تفاعلية لنقل المعرفة والمعلومات الالزمة لتحقيق التغييرات السلوكية في التعليم، وتحفيز اهتمام الطلاب ورغبتهم، وتعزيز نتائج تعلمهم. ويراعي هذا النهج خصائص الطلاب وسماتهم النفسية والاجتماعية والجسدية (هيلا، ٢٠١٦: ٤٨).

ويجب على المعلمين اختيار استراتيجيات وأساليب تدريس تساعد الطالب على الوصول إلى أعلى مستوى من المعرفة والمعلومات، والغرض الأساسي من الاستراتيجيات التعليمية هو تحفيز اهتمام الطالب بالتعلم. التفاعل والتغيير هما الطريقتان اللتان يتلقى من خلالهما الطالب المعلومات ويتم تحفيزهم على التغيير. ويشمل ذلك أساليب ومناهج وإجراءات التدريس التي ينفذها المعلمون بطريقة منظمة ومتسلسلة في الفصل الدراسي، والمصممة لتحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقاً وتشمل أبعاداً مختلفة مثل طريقة تقديم المعلومات للطلاب. تعدد أساليب التقييم وأنواع الأسئلة المستخدمة جزءاً من خطة تدريس شاملة (قطامي، ٢٠١٣: ٤٥). وتشمل هذه الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم النشط، التي تتضمن أنشطة متنوعة تغطي العناصر الأساسية وتشجع الطلاب على الممارسة والتأمل فيما يتعلمونه ويمارسونه (قيسي، ٢٠١٩: ٢٢). يمكن استخدام هذه الاستراتيجيات لتشجيع الطلاب على التفكير الناقد والإبداعي، والتفاعل مع أقرانهم، أو المجموعات الصغيرة، أو الفصل بأكمله. تساعد هذه الاستراتيجيات على منع الطلاب من الانبطاح وحفظ المعلومات دون فهم معناها. كما تشجع الطلاب على التفكير بتأنٍ ودقة، وتساعدهم على الإنصات لأنفسهم أثناء تفكيرهم، مما يعزز وعيهم بنقاط قوتهم وضعفهم. يساعد هذا الأسلوب الطلاب على إدراك أهمية أدائهم، وإجراء التعديلات المناسبة عند الضرورة، والتعلم من أخطائهم (زابر، ٢٠١٦: ١٨٧). كما يمكنهم من التعبير عن أفكارهم كتابياً، واكتشاف قيمهم وموافقهم الشخصية، وتقديم الملاحظات وتلقيها، والتفكير في تعلمهم. يجب على المعلمين إدراك قدرة الطلاب على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط داخل الفصل وخارجها، بشكل فردي أو جماعي، باستخدام التكنولوجيا أو بدونها. عندما يستخدم المعلمون استراتيجيات التعلم النشط، فإنهم يخصصون وقتاً كثيراً لمساعدة الطلاب على تطوير فهمهم ومهاراتهم، مما يؤدي إلى تعلم أعمق وأكثر رسوحاً. وبالتالي، يقضون وقتاً أقل في نقل المعلومات والمعرفة. علاوة على ذلك، يتتيح المعلمون للطلاب فرصة لتطبيق ما تعلموه وتوضيحه، والحصول على ملاحظات فورية من أقرانهم أو المعلم. ومن هذه الاستراتيجيات "استراتيجية الصعوبة المتزايدة تدريجياً" (أمبو سعدي وحسن، ٢٠١٦: ٣٢-٢٦). تكمن أهمية استخدام (استراتيجية الصعوبة المتزايدة تدريجياً) في توفير بيئة تعليمية حديثة ومتطرفة تبني عقول الطلاب مشغولة بالتفكير والتسجيل والمراجعة وتلقي الملاحظات من الزملاء والمعلمين. كما يسمح للطلاب بـ... (أمبو سعدي وحسن، ٢٠١٦: ٢٦-٣٢).

ثاً: هدف بحث

يهدف البحث التعرف على:

(أثر استراتيجية صعوبة متدرجة في اكتساب مفاهيم جغرافية لطلاب صف أول متوسط.)

رابعاً: فرضية بحث

ولتحقيق هدف بحث تم صياغة فرضيتين صفتين اتيتين:

١. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون المفاهيم الجغرافية على وفق استراتيجية صعوبة متدرجة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين دراستهم وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الجغرافية.

خامساً: حدود بحث:

-**الحدود المكانية:** طلاب صف اول متوسط في مدارس متوسطة وثانوية للبنين في محافظة بابل.

- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) م.

- **الحدود البشرية:** طلاب صف اول متوسط.

- **الحدود المعرفية:** كتاب اجتماعيات للصف اول متوسط.
سادساً: تحديد مصطلحات:

١. الأثر عرفه:(سعدون، ٢٠١٢) " كمية التغير المقصود احداثه في متغير تابع بفعل تأثير متغير مستقل عليه" ، (سعدون، ٢٠١٢: ٢٢).

التعريف الاجرائي للفاعلية: هو التغيير الذي يحدثه تدريس مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الاول المتوسط باستراتيجية (الصعوبة المتدرجة) في متغيرات تابعة و يقاس من خلال معادلة ايتا .

٢. استراتيجية صعوبة متدرجة عرفها: (نفسية و محمد: ٢١٨): انها احدى استراتيجيات تعلم متمايز قائم على مبدأ تعلم لجميع طلبة بغض النظر عن مستوى مهاراتهم او اهتماماتهم او شخصياتهم او خبارتهم علمية(نفسية و محمد، ٢١٨: ٦٧).

التعريف الاجرائي لاستراتيجية الصعوبة المتدرجة: " استراتيجية في تدريس الفصول الثلاثة الاولى من مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الاول متوسط ، التي حددت خطواتها بـ: " تحليل محتوى تعليمي، وتنظيم، وخطيط وتنفيذ، وتقدير " .

٣. الاكتساب عرفه:

- **(الصالح ٢٠١٤)** بأنه " بأنه مقدار المعرفة التي اكتسبتها (المدركة) ، أو المهارات التي اكتسبت في أحدى المواد الدراسية، وتحددت بوساطة درجات اختبار يعده المدرس " (صالح، ٢٠١٤ : ٢٦).

- **التعريف الإجرائي للاكتساب:** هو مقدار تمكن طلاب الصف الاول متوسط عينة البحث أن يمارسوا عمليات تعلم المفهوم (تعريف، تمييز، تطبيق) و المتضمنة في كتاب الاجتماعيات

للفصل الاول المتوسط، والذي يقاس بمجموع الدرجات التي يحصلون عليها بعد الإجابة بشكل صحيح على فقرات اختبارين اكتساب ذي يطبقهما باحثان في نهاية تجربة.

٤. المفهوم الجغرافي عرفة:

عبد المنعم (٢٠١٩): بأنه: "فئة أو مجموعة أشياء أو موقف أو مجموعة مواقف جغرافية لها سمات أو خصائص معينة أو عناصر عامة تعطي اسمًا أو علامة، تشير إلى عناصر أو سمات أو خصائص تتشابه أو تتشترك بها ويترك كثير من التفصيات" (عبد المنعم، ٢٠١٩: ٥).

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً) إطار نظري:

- استراتيجية الصعوبة المتردجة:

من أهم أهداف حركة التعلم المتمايز تعزيز التعلم الذاتي لدى مجموعة واسعة من الطلاب. كان مصطلح "الطالب الذاتي" يشير سابقاً إلى أي طالب قادر على تحليل متطلبات مهمة معينة، وتحديد كيفية إنجازها، وتقييم تقدمه، أو تحديد الخطوات الازمة لتحقيق هدف أسمى. السؤال هو: هل لدينا الاستراتيجيات التعليمية الازمة لتعزيز التعلم الذاتي لدى الطلاب؟ تتيح مستويات الصعوبة التدريجية للطلاب المشاركة المباشرة في عملية التعلم المتمايز، وهم....:

أ. يحللون مهام متنوعة ذات مستويات صعوبة مختلفة.

ب. يختارون أكثر مهام مناسبة لهم.

ت. يستكملون ويقومون بمهام مختارة.

ث. يخططون أهدافاً لتحسين وتحقيق أهداف على مستويات أعلى من صعوبة.

- خطوات استراتيجية الصعوبة المتردجة:

أ. مهارات للممارسة ومحظى للمراجعة.

ب. صمم مجموعة من المهام بثلاثة مستويات صعوبة على الأقل حول المحتوى أو المهارات المختارة.

ج. تأكد من فهم الطلاب لدورهم في استراتيجية الصعوبة المتردجة قبل تعيين مجموعة من المهام.

د. شجع الطلاب على تحليل كل مهمة في القائمة؛ يجب على الطلاب تحديد المهارات والمعرفة الازمة للنجاح في كل مستوى صعوبة قبل تحديد المهام التي يرغبون في إكمالها.

ج. ذكر الطلاب بأنهم أحراز في اختيار أي مستوى يرون أنه مناسباً ويمكنهم تغيير المستويات في أي وقت. من المهم أن يشعر الطلاب أنك تثق في قدرتهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

- ح. اسمح للطلاب بمراجعة أعمالهم في أي وقت؛ وتأكد من سهولة العثور على إجابات (المهام الصواب/الخطأ) أو مؤشرات التقييم (للمهام المفتوحة) لتعزيز التقييم الذاتي.
- ز. منح الطلاب وقتاً كافياً للتفكير فيما تعلموه وأكملوه، وشجعهم على مشاركة أفكارهم ومشاعرهم مع زملائهم في الفصل.
- د. أعمل مع الطلاب لتحديد أهداف التقدم الشخصي. ينبغي أن تكون أهداف الطلاب صعبة ولكن قابلة للتحقيق أيضاً. (نفسية ومحـدـ، ٢٠٢٠: ٢٠-٢٢).
- ثانياً دراسات سابقة:

١. دراسة صالح، افتخار احمد قائد/ اليمن (٢٠٢١):

"فاعالية استخدام استراتيجية أنشطة متدرجة على تحصيل وتنمية مهارات تفكير تحليلي في العلوم لدى تلاميذات الصف الثامن الأساسي في المدارس اليمنية" هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعالية استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية التحصيل العلمي ومهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الثامن في المدارس اليمنية. شملت الدراسة ٦٠ طالبة من الصف الثامن بمحافظة تعز. قُسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية استخدمت استراتيجية الأنشطة المتدرجة ومجموعة ضابطة استخدمت أساليب التعلم التقليدية. ولتحقيق أهداف البحث، طُورت مواد تعليمية قائمة على استراتيجية الأنشطة المتدرجة، بالإضافة إلى اختبار تحصيل أكاديمي مكون من ٣٠ فقرة واختبار تفكير تحليلي مكون من ٢٠ فقرة. ثم حلّلت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الأكاديمي واختبار التفكير التحليلي كان ذا دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) على مستوى التطبيق اللاحق. تقدم هذه الدراسة سلسلة من التوصيات المصممة لتوفير رؤى قيمة للعاملين في المناهج وطرق التدريس..

الفصل الثالث: منهجة بحث وإجراءاته
أولاً: التصميم التجريبي:

يشبه تصميم تجربة البحث مخططاً معمارياً. إذا كان التصميم غير واضح أو غير دقيق، فستبدو النتائج ضعيفة وبمهما. ومع ذلك، يضمن التصميم التجريبي المحكم أن تتتصف الدراسة بجودتها من حيث الهيكلي والتجهي الاستراتيجي، مما يؤدي في النهاية إلى نتائج موثوقة تجيب على سؤال البحث وفرضياته. يرشد التصميم التجريبي الباحث إلى تحديد الملاحظات التي يجب إجراؤها، والأساليب التي يجب استخدامها، والمنهجية التي يجب اتباعها. علاوة على ذلك، يرشد الباحث إلى تحديد الأدوات الإحصائية التي يجب استخدامها لتحليل البيانات المجمعة، والنتائج المتوقعة التي يمكن استخلاصها من هذا التحليل (عزاوي، ٢٠٠٨: ١١٨). استخدمت هذه

الدراسة تصميمياً تجريبياً محكماً جزئياً ملائماً لظروف البحث، مما أدى إلى التصميم التجريبي التالي: (١):

شكل (١) تصميم تجريبي للبحث

أداة	متغير تابع	متغير مستقل	مجموعة
اختبار بعدي في اكتساب المفاهيم الجغرافية	اكتساب المفاهيم الجغرافية	الصعوبة المترفة	تجريبية
			ضابطة

ثانياً: مجتمع بحث وعينته:

أ- مجتمع بحث: يشمل مجتمع طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

ب- عينة البحث :

١- عينة المدارس: اختيرت عينة عشوائية بسيطة من المديرية العامة للتربية بابل. اذ زار الباحثان قسم التخطيط التربوي في المديرية، وراجعاً أسماء المدارس، وأجرياً تجربة في إحداها. اذ اختيرت متوسطة التسامي للبنين عشوائياً لتطبيق التجربة.

٢- عينة طلاب: بعد اختيار مدرسة التسامي عشوائياً للتجربة، ذهب الباحثان إلى المدرسة، ووجداً أن هناك ثلاثة شعب (أ، ب، ج) في الصف الأول المتوسط. ووفقاً للتصميم التجريبي، احتاج الباحثان إلى اختيار شعبتين عشوائياً كمجموعات بحثية. ومن خلال أخذ العينات العشوائية، أظهرت النتائج التوزيع التالي: كانت المجموعة الأولى هي المجموعة التجريبية، التي درست باستراتيجية الصعوبة المترفة وتم تطبيقها في الشعبة (ب). وكانت المجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة الاعتيادية وتم تطبيقها في الشعبة (ج). وكان عدد الطلاب في مجموعات البحث (ب و ج) (٦٤)، مقسمين بالتساوي على الشعبتين. ونظراً لما تولده خبرة الطلاب الراسبين في المادة في العام السابق، وبعد استبعاد بيانات الطلاب الراسبين، وكان عددهم (٤). وقد سمح لهؤلاء الطلاب بالبقاء في مجموعة البحث للحفظ على النظام المدرسي ومواصلة دراستهم. عليه، وبعد الاستبعاد أصبح عدد الطلاب (٦٠) طالباً موزعين على الشعبتين بالتساوي كما موضح في الجدول (١).

جدول (١) عينة طلاب مجموعتي بحث قبل وبعد استبعاد الطلاب الراسبين .

مجموعه	استبعاد	رسوب	عدد طلاب كل قبيل	عدد طلاب مستبعدين بسبب	عدد طلاب
تجريبية			٣٢	٢	٣٠
ضابطة			٣٢	٢	٣٠
مجموع			٦٤	٤	٦٠

ثالثاً: تكافؤ المجموعات: للتأكد من سلامة التصميم التجريبي الداخلي، عمل الباحثان على ضبط العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم الجغرافية) و كما يأتي:

- ١ - درجة اختبار ذكاء
- ٢ - العمر الزمني محسوباً بالأشهر للطلاب .
- ٣ - درجات الجغرافية للعام دراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٣) .
- ٤ - اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية (لغرض تكافؤ) .

وبعد اجراء تكافؤ احصائية في المتغيرات أعلاه اظهرت النتائج بأنه " لا يوجد فرق ذو دلة إحصائية بين طلاب مجموعتي الدراسة) وبذلك ضمن تكافؤ مجموعتين.

١ - اختبار الذكاء: لتحديد تكافؤ هذا المتغير، أجرى الباحثان اختباراً قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة يوم الأحد الموافق ٦ أكتوبر ٢٠٢٤، باستخدام مقاييس الذكاء المعتمد على دانييلز (١٩٨٦). وهو اختبار ذكاء غير لفظي مناسب للبيئة العراقية، حيث تم استخراج مؤشرات صدقه وثباته من دراسة (عبيدي وهناء، ٢٠٠٤). وهو قابل للتطبيق على فئة عينة البحث العمري (طلبة الأول المتوسط). بني الاختبار من (٤٥) سؤالاً، يستغرق ٤٥ دقيقة للإجابة عليه، وتم تصحيحه بمعدل درجة واحدة لكل سؤال لإثبات تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير. بعد تصحيح أوراق الاختبار والحصول على الدرجات، تم حساب متوسط درجات الذكاء للمجموعتين، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٩.٢٥٦) نقطة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٩.٤٥٢) نقطة. وتم تحديد دلالة الفرق بين المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين. (T-test) وعند مستوى الدلالة (٠٠٠٥)، لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٠٠٣٤١)، وقيمتها أقل الجدولية البالغة (٢٠٠٠)، بدرجة حرية (٥٨). وهذا يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في هذا المتغير، كما هو موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) نتائج الاختبار الثاني في درجات ذكاء

مستوى دلالة ٠٠٠٥	القيمة الثانية		درجة الحرية	انحرافها المعيارى	التباين	متوسطها الحسابي	حجم عينتها	نوع المجموعة
	جدولية	محسوبة						
٣٥	٢٠٠٠	٠٠٣٤١	٥٨	٩ ، ١١٧٩	٨٠ ، ٣٦	٢٩.٠٣٣	٣٠	تجريبية
٣٦				٨ ، ١٧٨٨	٦٤ ، ٦٦	٢٩.٧٢٣	٣٠	ضابطة

٢- عمر عينة البحث محسوباً بالشهر: بلغ متوسط العمر للمجموعة التجريبية (٢١٧.٤٥١) شهرًا، أما متوسط العمر للمجموعة الضابطة فبلغ (٢١٨.١٢) شهراً. وعند استعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد الدلالة الإحصائية للفرق، اتضح أن الفرق غير دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) لأن قيمة (ت) المحسوبة كانت (٠٠١٥٣)، وهي أقل من قيمة (ت)

الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) في الجدول، وبدرجة الحرية التي كانت (٥٨). وهذا يدل على أن الأعمار الفعلية لمجموعتي الدراسة، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، متقاربة إحصائيا، كما هو موضح في الجدول (٣):

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لعمر طلاب مجموعتي البحث الزمني

مستوى دلة ٠٠٥	قيمة ثانية		درجة حرية ٥٨	انحراف معياري ١٣.٨١٧	تبالن ١٩٠، ٩٠٩	متوسط حسابي ٢١٧,٤٥١	عدد أفراد ٣٠	مجموعة تجريبية
	جدولية	محسوبة ٠٠١٥٣						
٦٣ ٦٢	٢,٠٠٠	٠٠١٥٣	٥٨	١٣.٨١٧	١٩٠، ٩٠٩	٢١٧,٤٥١	٣٠	تجريبية
				١٧.٤٣	٣٠٣، ٩٠٩	٢١٨، ١٢	٣٠	ضابطة

٢. درجات الاختبار السابق: تحدد متوسط الدرجات لطلاب المجموعة التجريبية ب (٧٦.١٠)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٣.٤٣). وعند استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد الدلالة الإحصائية للفرق، تبين أن الفرق غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠٠٥) لأن قيمة (ت) المحسوبة (٠٠٩٣٣) أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢٠٠٠)، ودرجة الحرية (٥٨). وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة إحصائيا في درجات اختبار الجغرافيا لهذا العام الدراسي، كما هو موضح في الجدول (٤)

جدول (٤): اختبار تائي لدرجات جغرافية فصل دراسي اول (٢٠٢٣ - ٢٠٢٢)

مستوى دلة ٠٠٥	قيمة ثانية		درجة حرية ٥٨	انحراف معياري ١٠،٤٥	تبالن ١٠٧، ٣٤٦	متوسط حسابي ٧٦،١٠	عدد أفراد ٣٠	مجموعة تجريبية
	جدولية	محسوبة ٠٠٩٣٣						
٦٣ ٦٢	٢,٠٠٠	٠٠٩٣٣	٥٨	١٠،٤٥	١٠٧، ٣٤٦	٧٦،١٠	٣٠	تجريبية
				٩،٦٠	٩٠، ٤٠٧	٧٣،٤٣	٣٠	ضابطة

٤. اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية: قام الباحثان بتطبيق اختبار اكتساب مفاهيم الجغرافيا على الطلاب في مجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) يوم الاثنين الموافق ٧ أكتوبر ٢٠٢٤. وبمقارنة متوسط الدرجات للمجموعتين، ظهر أن متوسط درجات طلاب مجموعة التجربة كان (٤١.٥٣٣) وانحرافهم المعياري قدره (٩.٤٦٥)، بينما كان متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة (٤٠.٨٣٣) وانحرافهم المعياري قدره (١٠.٠٩٦٤). وتم تحديد دلالة الفرق بين المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (اختبار ت). وتبين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بمستوى دلالة (٠٠٥)؛ لأن قيمة (ت) المحسوبة (٠٠٢٧٨)، وهي أقل من قيمتها في الجدول التي قدرها (٢٠٠٠)، بدرجة حرية (٥٨). وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة متكافئتان في هذا المتغير، كما هو موضح في الجدول (٥):

جدول (٥) نتائج طلاب المجموعتين في درجات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

مجموعه	حجم عينة	متوسط حسابي	تباین	انحراف معياري	درجة حرية	قيمة ثانية	دلة	
							مستوى	جدولية
تجريبية	٣٠	٤١،٥٢٣٣	٨٨،٦٧٠	٩،٤١٦	٥٨	٠،٢٧٨	٢،٠٠٠	٢٦٧٨
	٣٠	٤٠،٨٣٣٣	١٠١،٩٣٧	١٠،٠٩٦				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخلية على التجربة: عمل على ضبط مجموعة عوامل أو متغيرات قد تؤثر في المتغيرات، وكما يأتي:

- ١ - **التاريخ:** لم يؤثر هذا عامل على نتائج تجربة، اذ تم سيطرة على تأثيره باختيار للتصميم تجريبى ذي استخدام مجموعة ضابطة مناظرة لمجموعة تجريبية.
 - ٢ - **حوادث مصاحبة:** لم تكن هناك حوادث تؤدي عرقلة التجربة او تكون مؤثرة في متغير تابع بجانب أثرها بمتغير مستقل، لذا لا يعد هذا العامل مؤثرا في متغيرات البحث .
 - ٣ - **عمليات نصح:** لم يكن لها أي أثر يذكر؛ لأن عينة الدراسة يتعرضون جميعهم لعمليات نمو واحدة وان إجراء تكافؤ الذي اجري للعينة ساعد في حد من تأثير هذا متغير.
 - ٤ - **اختيار أفراد عينة:** عمل اختيار العينة العشوائي لعينات بحث على الحد من تأثير هذا العامل.
 - ٥ - **ترك (اندثار تجريبى):** لم هناك أثرا لهذا العامل ؛ لأن التجربة لم يصاحبها تسربا أو انقطاعا، أو تركا، سوى تغيب فردي لطلاب المجموعتين بنسب تقاد تكون تقريبا متوازنة .
 - ٦- **أده قياس:** استعمل الباحثان نفس الأداة مع طلاب المجموعتين وبنفس الوقت ؛ لتحقيق هدف البحث اما عملية تصحيح الإجابات فكانت وفق معايير تم اعتمادها.
 - ٧ - **إجراءات تجريبية:** للحد من تأثير هذا العامل اتبع الباحثان ما يلى:
 - ١ - **سرية اجراءات البحث** لتحقيق هدف البحث؛ قدم الباحث بالاتفاق مع ادارة المدرسة التي طبقت فيها التجربة، نفسه للطلاب كمدرس جديد، من اجل عدم التأثير على نشاطهم، او واجباتهم الدراسية .
 - ٢ - **المادة الدراسية:** كانت موحدة بالاعتماد على محتوى الكتاب المدرسي المقرر وهو وحدات ثلاثة ا للعام دراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، وبذلك تم ضبط تأثير هذا الاجراء.
 - ٣ - **تدريس المحتوى:** تفادى الباحثان الأثر الذي قد يتركه هذا المتغير عن طريق اعتماد تدريس المادة من قبلهما دن الاعتماد على مدرس آخر وبذلك تم الحد من اثره على التجربة .
 - ٤ - **توزيع الدروس :** تم توزيعها بشكل متوازن على طلاب المجموعتين، اذ اتبع ما اقره النظام التربوي حسب خطة وزارة التربية بتدريس (٢ حصص دراسية في الاسبوع لكل مجموعة)، وكما في

جدول (٦) توزيع الدروس بين طلاب المجموعتين

ساعة	درس او حصة	يوم	ساعة	درس او حصة	يوم	مجموعه
١٠.٤٥	٣	ثلاثاء	٨.٠٠	١	أحد	تجريبية
٨.٠٠	١		١٠.٤٥	٣		ضابطة

هـ - **البنية المدرسية:** طبقت التجربة ودرس طلاب المجموعتين في نفس البنية لأنهما اختارا مدرسة واحدة لتطبيق التجربة. فتم تقاضي اثر هذا المتغير.

و - **المدة الزمنية للتجربة:** اعتمد توقيت زمني موحد لتدريس طلاب المجموعتين اذ طبقت في موافق ٢٠٢٤/١٠/٦ م، انتهت التجربة بتاريخ (٣٠/١٢/٢٠٢٤) م .

خامساً : أعداد لوازم البحث : تمثلت بالآتي:

١- **المادة العلمية :** تمثلت بالفصل الثلاث الأخيرة من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط.

٢ - **تحديد المفاهيم :** تحددت المفاهيم وفق ما ورد بهدف البحث وبذلك حددت المفاهيم الجغرافية التي وردة في المادة العلمية المقررة ، وبلغ عددها الكلي (١٦٥) مفهوم موزعا على المحتوى المقرر تم اعتمادها وتعديلها بعد عرضها على عدد من المحكمين من ذوي التخصص في طرائق التدريس، والجغرافيا، والقياس والتقويم.

٣- صياغة أهداف سلوكية:

بعد اعتماد مفاهيم جغرافية محددة بالإجراءات السابقة قام باحثان بصياغة أهداف سلوكية بلغت (١٦٥) هدفاً سلوكياً عرض على ذي التخصص وفق عملية اكتساب مفاهيم (تعريف، تمييز، تطبيق)، اذ تقيس كل ثلاثة أهداف مفهوماً، بواقع (٥٥) هدفاً على مستوى تعريف، و(٥٥) هدفاً على مستوى تمييز، و(٥٥) هدفاً على مستوى التطبيق .

سادساً: الأداة البحثية: قام الباحثان بأعداد اختبار يقيس اكتساب مفاهيم جغرافية، وكما يلي:

أولاً - **الاختبار المعد في اكتساب المفاهيم:** بنى الباحثان اختبارا لقياس اكتساب المفاهيم ضمن محتوى المادة المقررة . لمجموعتي بحث، للتعرف على تأثير المتغير المستقل (استراتيجية صعوبة متدرجة) ومقارنتها بالطريقة الاعتيادية في عملية اكتساب المفاهيم الجغرافية، وفق خطوات تمثل بالآتي:

١ - **تحديد هدف الاختبار:** حدد الباحثان هدف الاختبار المعد بـ " قياس اكتساب طلاب مجموعتي التجربة للمفاهيم الجغرافية المتضمنة في موضوعات المادة المقررة للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م " .

٢ - **تحديد أبعاد اختبار:** تمثلت أبعاد اختبار المفاهيم بـ(تعريف المفهوم، تمييزه، تطبيقه)، وتعرف:

- + "تعريف": يمثل قدرة الطالب على تعريف المفهوم لفظاً عن تعريف مفهوم، بما يضمن معرفته بالمفهوم وأبعاده، بمعنى ادراك الطالب لقاعدة اسناد المفهوم .
- + "تمييز": يمثل قدرة الطالب تمييز أمثلة (موجبة)، منتمية للمفهوم وأخرى (سالبة) لا تتتمي اليه ، وبذلك دلالة على تمييزه بين اشياء، وأحداث، وظواهر مختلفة يميز بين اشياء.
- + "تطبيق": يمثل تطبيق الطالب لمفاهيم تعموها سابقاً في مواقف تعلمية واجتماعية جديدة . (قاعود، ٢٠١٢: ١٧٢ - ١٧٣) .

٣ - صياغة فقرات اختبار: تمثلت فقرات الاختبار المعدة من قبل الباحثان بـ (٦٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد (بأربعة بدائل) تعبّر عن (٢٠) مفهوماً جغرافياً اختيرت عشوائياً بين (١٦٥) تم اعتمادها بعد استشارة عدد من المتخصصين.

٤ - صياغة التعليمات الخاصة باختبار المفاهيم الجغرافية: تعليمات الاختبار أكثر أهمية بين إجراءات الاختبار الأخرى، لذا يجب أن تكون واضحة ومحددة لتحديد مهمة الطالب بدقة. ترشد هذه التعليمات الطالب إلى ما يجب عليهم فعله، وكيفية القيام به، ومكان إدخال الإجابة الصحيحة. تعليمات الاختبار منفصلة. تقييم إجابات الطالب على مقياس من (٠ - ١). وبالتالي، تمنح الإجابة الصحيحة نقطة واحدة، والإجابة الخاطئة صفرًا. تُعدُّ الإجابات الناقصة أو الإجابات ذات الإجابات المتعددة غير صحيحة وتُمنح صفرًا. لذلك، تُحدد الدرجة الإجمالية لاختبار اكتساب مفاهيم الجغرافيا ضمن نطاق (٠ - ٦٠).

٥ - صدق اختبار المفاهيم: للتحقق من صدق أداة الاختبار اعتمد الآتي :

❖ الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري للأداة، عرض الباحثان (٦٠) فقرة اختبار (ت) لاكتساب المفاهيم الجغرافية على مجموعة من الخبراء ذوي الخبرة الواسعة في تدريس الجغرافيا وأساليب القياس والتقويم، لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول مدى صلاحتها في قياس المفاهيم الجغرافية. وحدد الباحثان نسبة موافقة آراء الخبراء عند حد أدنى (٨٠٪)، وحذفوا أي فقرة اختبار (ت) أقل من هذه النسبة. وبناءً على ملاحظاتهما، تم تعديل بعض الفقرات، دون حذف أي فقرة.

٦ - تطبيق اختبار اكتساب مفاهيم جغرافية على العينة الاستطلاعية: "أجرى الباحثان اختباراً لاكتساب مفاهيم الجغرافيا على طلاب الصف الأول المتوسط، بلغ عددهم (٦٠) طالباً اختبروا بشكل عشوائي من مدرسة متوسطة (مهدي البصیر) . بعد زيارة المدرسة قبل أسبوع من الاختبار للاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة على اختبار الطالب بعد أن تأكدا من إتمام الطالب جميع متطلبات درساتهم في هذا الموضوع..

٧ - تطبيق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي: أجرى الباحثان اختباراً في اكتساب مفاهيم الجغرافيا في طلاب الأول المتوسط في مدرسة متوسط (الامام) للبنين بلغ إجمالي عدد

الطلاب المختبرين في هذه المدرسة (١٠٠) طالب . بعد زيارة المدرسة من قبل الباحثين قبل أسبوع من إجراء الاختبار للاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة على اختبار الطلاب في المادة المقررة، بعد تأكيد إتمام الطلاب للمادة، ثم قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات، وهي صعوبة الفقرات، وتميز الفقرات، وفعالية خيارات الخطأ فيها، كما هو موضح أدناه:

أ- معامل سهولة و صعوبة فقرات: بعد استخراج معامل السهولة والصعوبة كان معامل السهولة بين (٠.٤١ - ٠.٧٩)، وبعد أن قام الباحثان بحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار اكتساب مفاهيم الجغرافيا، وجداً أن معامل صعوبتها كان بين (٠.٢١ - ٠.٧٧). وبالتالي، كانت معاملات صعوبة فقرات اختبار اكتساب مفاهيم الجغرافيا جميعها ضمن نطاق مقبول. ومن خلال الخطوات السابقة، أكد الباحثان أن صعوبة فقرات اختبار اكتساب مفاهيم الجغرافيا كانت جميعها ضمن نطاق مقبول. وبناءً على التحليل السابق، أبقى الباحثان فقرات الاختبار كما هي، أي (٦٠) فقرة اختبار .

ب- القوة تميزية لفقرات الاختبار: تراوحت بين (٢٢، ٠ - ٧٧، ٠) وبالإشارة السالبة . وبذلك كانت فقرات الاختبار ذات قوة تميزية جيدة.

ج- فعالية البديل الخاطئة: جميع بدائل الاختيارات قد جذبت عدداً كبيراً من طلاب مجموعة الاختبار الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا بعد أن تراوحت قيمتها بين (٠.٠٩٨ - ٠.١١)، وفي نهاية هذه عملية تم اعتماد كل بدائل .

٨ - ثبات اختبار: من أجل حساب ثبات اختبار اكتساب مفاهيم جغرافية سحب بباحثان عينة تتكون من (١٠٠) طالب عينة تحليل إحصائي وباستعمال (معادلة فا كرونباخ) لحساب ثبات ، حيث بلغ معامل ثبات اختبار (٠.٨٠)، وهو معامل ثبات جيداً ومقبول .

٩ - صيغة نهائية لاختبار اكتساب مفاهيم جغرافية : بعد التحليل الإحصائي والتحقق من صدق وثبات أداة البحث (اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية)، وجدها تلبي المتطلبات السيكومترية. فيتكون الاختبار من (٦٠) فقرة، ويستخدم لقياس اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب عينة البحث..

سابعاً: وسائل البحث إحصائية: استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل إحصائي.

فصل الرابع

عرض وتفسير نتائج البحث:

ضم هذا فصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق فرضيات بحث واهدافه، مع استنتاجات وتوصيات ومقترنات الباحثان وكما يلي:

أولاً: عرض نتائج البحث:

للتتحقق من صحة فرضية البحث الصفرية، تم حساب درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية. وكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧١٣، ٧٧)، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٥٧، ٤٧). وما يلاحظ أن هناك فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة. ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، أجرى الباحثان اختبار (ت) على عينتين مستقلتين. وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٤.٥٦)، وهي أعلى من الجدولية البالغة (٢٠٠) عند مستوى الدلالة (٠٠٥) ودرجات الحرية (٥٨). وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية كما هو موضح في الجدول (٧)، وبالتالي يتم رفض الفرضية.

جدول (٧) نتائج اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

نوع المجموعات	نوع المجموعات	نوع المجموعات	نوع المجموعات	قيمة تائية		انحراف معياري	متوسط حسابي	نوع المجموعات
				جدولية	محسوبة			
تجريبية	د	٠.٠٥	٥٨	٢٠٠٠	١٤،٤٥٦	٥،٨٥	٧١٣، ٧٧	٣٠
	ضابطة					١١،٣٥	٥٥٧، ٤٧	٣٠

ثانياً: تفسير نتائج:

أظهر البحث أن طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام "استراتيجية الصعوبة المتردجة" تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطرق التقليدية في اكتساب المفاهيم الجغرافية. ويعزى ذلك إلى عدة عوامل:

1. كانت استراتيجية الصعوبة المتردجة أكثر فعالية في مساعدة الطلاب على اكتساب المفاهيم الجغرافية مقارنة بأساليب التدريس التقليدية، وذلك بفضل الخصائص الإيجابية التالية:

أ. تشجع استراتيجية الصعوبة المتردجة الطلاب على ربط عمليات اكتساب المفهوم، وتعريفه، وتوضيحه، وتطبيقه، مما يجعل التعلم أكثر جدوى.

ب. إن تنوع وتنوع العناصر التعليمية في استراتيجية الصعوبة المتردجة يجعلها متقدمة على أساليب التدريس التقليدية. هذا التنوع يقلل من ملل أساليب التدريس التقليدية في الفصول الدراسية، ويجذب انتباه الطلاب، ويشجعهم على التواصل والتعاون ومتابعة المحتوى المقدم.

2. كانت المواريثات الجغرافية التي درست في التجربة أكثر ملاءمة لاستراتيجية تدريس مترجمة الصعوبة مقارنة بأساليب التدريس التقليدية.

٣. تتيح استراتيجية التدريس المتردجة الصعوبة للطلاب فرصاً للحوار والنقاش والتفكير النقدي داخل مجموعاتهم التعاونية ومع المعلم. وتتمتع هذه الأنشطة بتأثير إيجابي كبير في تعزيز تعلم الطلبة واكتسابهم للمفاهيم الجغرافية..

أولاً: استنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتج ما يأتي:

- ١ . في إطار هذه الدراسة، أثبتت استراتيجية الصعوبة المتردجة فعاليتها في مساعدة طلاب الصف الأول الإعدادي على اكتساب المفاهيم الجغرافية، مقارنةً بأساليب التدريس التقليدية.
- ٢ . يعد محتوى المادة الدراسية التي تمت دراستها خلال هذه التجربة أكثر ملاءمةً للتدريس باستخدام استراتيجية الصعوبة المتردجة مقارنةً بالطرق التقليدية لاكتساب المفاهيم الجغرافية.
- ٣ . يسهم استخدام استراتيجية الصعوبة المتردجة في تنظيم عملية التدريس، وتجنب الارتباك والعشوائية، وتحفيز مشاركة الطالب في سياق التعلم الصفي، مما يساعدهم على الاستفادة الكاملة من أداة التدريس..

ثانياً: توصيات: في ضوء نتائج واستنتاجات تي توصل بها هذا بحث، يمكن إن يوصي باتي :

- ١ . نظراً للتأثير الكبير لاستراتيجية الصعوبة المتردجة على اكتساب طلاب الجغرافيا في الصف الأول الإعدادي للمفاهيم الجغرافية، من الضروري اعتمادها.
- ٢ . من الضروري إدخال استراتيجية الصعوبة المتردجة في مقررات أساليب تدريس الجغرافيا في المرحلة الإعدادية.

٣ . ينبغي تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استراتيجية الصعوبة المتردجة واستراتيجية "اكتشاف الأخطاء" من خلال دورات التعليم المستمر التي تنظمها الإدارة العامة للتعليم..

ثالثاً: مقتراحات: استكملاً لهذا بحث اقترح باحثان آتي:

- ١ . إجراء دراسات تجريبية مماثلة باستخدام استراتيجيات تعلم نشط أخرى لاكتساب المفاهيم الجغرافية.
- ٢ . قياس آثار استراتيجية الصعوبة المتردجة على متغيرات أخرى غير المفاهيم الجغرافية، مثل التحصيل الدراسي وأنواع التفكير الأخرى، كالتفكير النقدي، والتفكير الإبداعي، والتفكير الاستنتاجي، والتفكير العلمي.
- ٣ . إعادة تطبيق استراتيجية الصعوبة المتردجة على مستويات تعليمية أخرى.

مصادر

القرآن الكريم

- ١ . إبراهيم ، خليل وآخرون (٢٠٠٤): أساسيات تدريس ، ط١ ، دار مناهج ، عمان ، أردن .
- ٢ . أبو سرحان، عطية عودة (٢٠١٨): دراسات أساسيات تدريس تربية اجتماعية ووطنية ، ط١ ، دار خليج للنشر ، عمان ، أردن .

٣. احمد، احمد جابر (٢٠١٥): " فاعلية استخدام برنامج تعلم الكتروني على اكتساب مفاهيم أساسية في مقرر طرق تدريس دراسات اجتماعية و تربية اتجاه نحو تعلم الكتروني لدى طلاب دبلوم خاصة بكلية تربية بسوهاج " ، مجلة تربية، كلية تربية بسوهاج، عدد (٢٢)،يناير، مصر.
٤. احمد، محمود جابر حسن (٢٠١٢): " إستراتيجية تدريسية قائمة على خرائط تفكير لتنمية مفاهيم جغرافية و مهارات تفكير جغرافي لدى تلاميذ مرحلة إعدادية "، مجلة جمعية تربية للدراسات الاجتماعية،عدد ٤٢ ، مصر .
٥. امبو سعدي، عبد له بن خميس و حوسنية، هدى بنت علي (٢٠١٦): " استراتيجيات تعلم نشط ١٨٠ إستراتيجية مع أمثلة تطبيقية "، ط١، دار مسيرة للنشر وتوزيع وطباعة، عمان، أردن
٦. امبو سعدي، عبد بن خميس و بلوشي، سليمان بن محمد (٢٠١١) : " طائق تدريس علوم مفاهيم وتطبيقات عملية "، ط٢، دار مسيرة للنشر وتوزيع وطباعة، عمان أردن
٧. باوزير، سلوى أبو بكر وقربان، نادية عبد عزيز(٢٠٢٠): " تنمية مفاهيم جغرافية وتاريخية لطفل الروضة "، ط١، دار مسيرة للنشر وتوزيع وطباعة، عمان ، أردن.
٨. بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠): " التعلم النشط، ط١، دار فكر ناشرون وموزعون، عمان، أردن.
٩. بدیر،کریمان محمد (٢٠١٢): التعلم النشط، ط٢، دار مسيرة للنشر وتوزيع وطباعة، عمان ، أردن .
١٠. الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية (٢٠١٦): " مؤتمر علمي سنوي سابع عشر للمرة من (٤-٥) أيار" ، بغداد - عراق.
١١. حيلة، محمد محمود (٢٠١٦):" تصميم تعليم بين نظرية وتطبيق" ، ط٦، دار مسيرة للنشر وتوزيع، عمان، اردن.
١٢. خفاف، ايمن عباس (٢٠٢٠): " أسس نظريات تعلم وتعليم" ، ط١، مكتبة نور للنشر وتوزيع، عمان، اردن.
١٣. زاير، سعد علي (٢٠١٦):" نصائح تعليمية للمدرسين ومدرسات" ، ط١، دار منهجة للنشر وتوزيع، عمان، اردن.
١٤. سعدون،زينه عبد محسن راشد (٢٠١٢) : " أثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة ابتدائية" ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية تربية ابن هيثم، جامعة بغداد
١٥. صح، بدر بن عبدالله وآخرون. (٢٠١٤): " اطار مرجعي شامل لمركز مصادر تعلم" ، رياض: مكتبة تربية عربي لدول خليج، سعودية.

١٦. عبد منعم، منصور احمد (٢٠١٩): " تصميم تعليمي نماذج وبرامج تطبيقية" ، ط١، دار راية للنشر وتوزيع، عمان، اردن.
١٧. عبد هادي، نبيل، (٢٠١٦) : مدخلٍ قياس وتقدير تربوي واستخدامه في مجال تدريس صفي، ط٢ ، دار وائل، عمان، اردن.
١٨. عبيدي، عبد له احمد وهناء رجب دليمي (٢٠٠٤): دراسة ادله صدق وثبات لاختبار دانليز، حولية أبحاث ذكاء وقدرات عقلية، كلية تربية اساسية، بغداد، عراق.
١٩. عزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط١ ، دار دجلة، عمان.
١٠. قاعود ، إبراهيم (٢٠١٢): طرائق تدريس جغرافية ، ط١ ، دار أمل للنشر ، عمان ، اردن.
٢٠. قطامي، يوسف (٢٠١٣) : تصميم تدريس، ط٣ ، دار فكر للنشر وتوزيع ، عمان ، اردن.
٢١. قيسى، حسين ثائر (٢٠١٩): تعلم نشط ونظريات تعلم ، ط٢ ، ديبونو للطباعة ونشر وتوزيع ، عمان.
٢٢. المسعودي، محمد حميد مهدي (٢٠١٥م). فاعلية استراتيجية شكل بيت دائري في اكتساب مهارات جغرافية وتنميتها في مادة أمريكا شمية لدى طلبة مرحلة ثالثة كلية تربية اساسية، جامعة بصرة، كلية تربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
٢٣. هويدى، زيد(٢٠٢٠): اسس حديثة في تدريس علوم، ط٢ ، دار كتاب جامعي ، عين، امارات.
٢٤. نفسية، صالح بن ابراهيم بن سلمان و محمد بن عبدالله بن عثمان ذير(٢٠١٨) : قيادة تدريس احترافي، ط١ ، عبيكان ، رياض ، مملكة عربية سعودية.
٢٥. نفسية، صالح بن ابراهيم بن سلمان و محمد بن عبدالله بن عثمان ذير (٢٠٢٠) : قيادة تدريس احترافي، ط١ ، دار صفاء للنشر وتوزيع ، عمان ، اردن.
- ملحق (١) نموذج اختبار اكتساب مفاهيم جغرافية:
يتكون اختبار من (٦) فقرة وفق استراتيجية صعوبة متدرجة تبدأ من سهل إلى صعب وكالآتي:
درجة مادة: اجتماعيات صف: أول متوسط (٦٠)

- ❖ نموذج قسم أول/ أسئلة سهلة ويكون من (٢٠) فقرة مثال على ذلك
١- أكبر محافظة للعراق من حيث مساحة هي _____؟
٢- عرف الخريطة؟
٣- ما هو مناخ العراق في فصل صيف _____؟
وهكذا حتى اكم فقرات خاصة بقسم أول (قسم سهل)

❖ نموذج قسم ثانٍ/أسئلة متوسطة صعوبة وت تكون أيضا من (٢٠) فقرة:

١- ما هي أهمية موقع جغرافي للعراق؟

٢- اذكر ثلاثة من تضاريس رئيسية في العراق؟

٣- ماذا تستفيد الزراعة من السدود؟

وهكذا حتى اكمال فقرات خاصة بقسم ثانٍ (قسم متوسط)

❖ نموذج قسم ثالث/أسئلة صعبة وت تكون أيضا من (٢٠) فقرة

١- ما هي أوجه تشابه واختلاف بين السهول والجبال؟

٢- كيف يؤثر موقع جغرافي للعراق على أهميته الاقتصادية؟

٣- ما علاقة بين امن واستقرار وتنمية اقتصادية؟

وهكذا حتى اكمال فقرات خاصة بالقسم الثالث (قسم صعب)

ملاحظة: - مجموع درجات اختبار ٦٠ درجة (قسم اول ٢٠ / قسم ثانٍ ٢٠ / قسم ثالث ٢٠)